العـدد ٣٥٩١ في ١٢ شـوال ١٤١٦هـ — أم القرى — صفحة رقم ٢٣

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني يوجهون « بقية

مكان وقد توحدت كلمتهم على الحق والهدى ودين الله القويم ليكونوا خير أمة أخرجت للناس.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كما وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كلمة شافية بمناسبة عيد الفطر المبارك فيما يلي نصها :-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرم الانسان برسالة الاسلام وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين وصفوة الخلق أجمعين وبعد:-

أيها الاخوة المواطنون والمرابطون الشرفاء في قواتنا المسلحة.

اخواننا العرب والمسلمون.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:-

أيها الاخوة :-

في هذا اليوم العظيم يشهد العالم كله أكثر من ربع سكان الأرض متجهين إلى قبلتهم في مكة المكرمة بقلوب طاهرة سائلين الله جل وعلا أن يتقبل صيامهم وقيامهم: مهنئاً الإخ أعماء بإتمام شهر الصوم وعيد الفطر المبارك.

وان من نعم الله على عباده أن أكرمهم بنعمة الاسلام وحررهم من العبودية لغير الله الواحد الأحد هاجسهم الانساني في قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً) الآية وقوله تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر).

فعالم التحولات اليوم يلقى على الانسان المسلم تبعات تاريخية وحضارية وانسانية في عالم الاتصالات عما أوجدت تداخلات سياسية واقتصادية وأمنية وأخلاقية في العالم المعاصر وهذه أشياء مكلفة للانسان ومداخلة عليه متغيرات وهية في حياته اليومية.

لاتقول ذلك خائفين ولا وجلين بل نقوله ونحن مصغين بكل حواسنا إلى ماتجري اليوم في صبر لاتجزع معه ولا هلع.

فلقد رأينا فيما هو حولنا وما هو بعيد عنا مالا يخطر على بال: وما لم نره لاتقول إلا (ألقاهم أهز الاسلام والمسلمين).

أقول ذلك أيها الأخوة وقد استحضرتكم في نفسي رجالاً شرفاء في الصبر والحرز: تستشعر ذلك فيكم وبذاتكم إياه اهتماماً بالغاً تتجاوز به حدود العاطفة في تفكيرنا إلى كل ملهمي شؤون حياتكم فأنتم الاخوة والأبناء والآباء ولا نسمح ولا نتساهل مع بد عابثة أن تخترق سفينتكم وتدفع بها إلى الخطر -لاسمح الله- فيا يجب على قيادتكم يجب عليكم أيضاً: فكل منا مسؤول عن سلامة بيته ومسجده ومدرسته ومزرعته ومصدر رزقه الذي له على أرض الآباء والأجداد.

نعم أقول ذلك وكل أبناء بوطنكم السياسي والاقتصادي والديني والأمني والاخلاقي مؤكداً لكم أيضاً أننا في المملكة العربية السعودية جزء من عالمنا العربي والاسلامي هذه حقائق تاريخية وحضارية وجغرافية ثابتة فهومنا الواحدة لاتحادة معها تأبزه من هذه الأمة دون اجزاء الأخر.

فيا معشر اليوم — أيها الاخوة المواطنون والمواطنات — ماتمم به لم يصل الينا نحن هذا الجيل الا بكفاح مرير قام به الآباء والأجداد في عشرات السنين مع قائدهم الأعلى الملك عبدالعزيز بالكفاح والحرق وتشقف العيش -رحمهم الله- أسلمونا هذه الدولة الحديثة على أبواب هذا العصر ميراثنا لتاريخ طويل نعتز به ونسهر على الحفاظ عليه ليلا ونهاراً - إن شاء الله - مهما قابلتنا الصعوبات في عالم قلق يبحث عن استقراره وأمنه بكل وسيلة توفرت من الدمار والكوارث.

ثم بعد هذا - أيها الاخوة - أظنني غير محتاج في هذه المناسبة الجليلة أن أؤكد لكم أن الحياة بتعقيداتها المعاصرة لن تبعدنا عنكم ولا عن ذكرياتنا عشناها سوياً من مئات السنين فنحن منكم قلباً وقالباً من لم يفهم ذلك منا ويعيه فليستيقظ عليه كائناً من كان.

ونحن ولله الحمد بفضل الله ثم بفضل الاسلام لسنا أكاثرة ولا أباطرة أدبنا بأدب الاسلام ولا عزة لنا إلا بالله ثم بالاسلام.

أيها الاخوة :-

مثلما بدأت كلمتي بالسلام عليكم اختتمها به وأحمد الله أن رأينا جميعاً أمني خادم الحرمين الشريفين وقد تناول المشعلة.

مهنئاً ومباركاً لكم أيها الاخوة في اتمام شهر الصوم وعيد الفطر المبارك أعاده الله علينا وعلى عموم المسلمين أعواماً عديدة بالخير والتمكين إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما وجه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام كلمة بمناسبة عيد الفطر المبارك فيما يأتي نصها:-

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبي الهدى محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام.

أيها الشعب الكريم.. الشعب المسلم العربي الأبي.

اخواني أفراد القوات المسلحة.

أحييكم تحية الاسلام وأهنئكم بصيام وقيام شهر رمضان شهر الغفران لمن أراد الله سبحانه له هذه المكرمة التي منحها لعباده في شهر فضيل يضاعف فيه الأجر.

شعبنا الأبي :

إن قيادتنا العليا القيادة التي تحمي بشعبها وتظل خلالك وبعده تحمي بخدمتها لدين الله سبحانه وتعالى ترى هذا الشعب الكريم وقواتنا المسلحة في كل أصقاع المملكة العربية السعودية كل احتياجها ويتم المشاهدون المجاهدون في خدمة الاسلام وسلامة هذا البلد المسلم الأبي الذي كرمه الله سبحانه وتعالى أن جعله قبلة المسلمين وفيه مسجد نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام.

إن المتصدرين والزوار والوافدين للحج إلى بيت الله وزيارة مسجد نبيه لهم واجب كبير على هذا الشعب في العناية بهم وخدمتهم بكل ماأوتينا من وسيلة.

انا حينما نتطرق في هذه الأيام المباركة إلى العالم الذي يسجد ويركع لله سبحانه وتعالى أمام الكعبة المشرفة نجد أن الملايين من البشر يلهجون بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى أن يمن عليهم بالمغفران والعفو وأن ينصر دينه ويعلي كلمته

ثم نجد أن من يصلون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزورون هذا المسجد يدعون ويستغفرون الله طالبين المغفرة والرحمة منه ولذلك نجد أنفسنا في عالم آخر أمس عالم التقنية ولكن عالم الروحانيات التي من أجلها خلق الله الانسان وذكره في كتابه الكريم فقال سبحانه وتعالى (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون).

ومن هنا نفهم أن عبادة الانسان لله هي أصل الحياة وما بعدها هي فروع للحياة واستقامة لها قال تعالى: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).

إن المسلم يجب عليه أن يسابر الحياة ليعيش في كرامة وأمن.

لذلك نجد هذه القيادة منذ عهد الملك عبدالعزيز يرحمه الله تعالى قامت وتقوم بخدمة الاسلام والمسلمين وحتى يومنا هذا في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حيث نجد أنفسنا خدماً للشريعة الاسلامية خدماً للمسلمين وخدماً مخلصين إن شاء الله العزيز فقال سبحانه وتعالى (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون).

هي أصل الحياة وما بعدها هي فروع للحياة واستقامة لها قال تعالى: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).

إن المسلم يجب عليه أن يسابر الحياة ليعيش في كرامة وأمن.

لذلك نجد هذه القيادة منذ عهد الملك عبدالعزيز يرحمه الله تعالى قامت وتقوم بخدمة الاسلام والمسلمين وحتى يومنا هذا في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حيث نجد أنفسنا خدماً للشريعة الاسلامية خدماً للمسلمين وخدماً مخلصين إن شاء الله

لشعب المملكة العربية السعودية المسلم الأبي مدنيين وعسكريين حاضرة وبادية تكليهم عائلة واحدة وأسرة يجمعها حب الوطن وتظللها الشريعة السمحة قدوة وعملاً.

ولرفع في كلمتي هذه خالص التهنئة لقائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة ولولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الذي لم يأل جهداً أبداً في تاريخ حياته للعمل والمؤازرة لولي الأمر ليلاً ونهاراً.

كما أرفع لهم تحية القوات المسلحة وبيشتها بهذه المناسبة المباركة وهي معتزة بقيادتها مؤمنة بعد الله سبحانه وتعالى بتصرفاتها في خدمة البلاد والعباد.

والله أسأل أن ينصر جنده ويعلي كلمته وأن يمن على الحق ويزهق الباطل وأن يعود كل انسان مسلم إلى تحكيم الشريعة الاسلامية لأن الاسلام ليس قولاً بل عملاً.

كما أرجو من الله سبحانه وتعالى في هذه الليالي المباركة أن يمن على اخواننا الأفغان بالاتلاف والمحبة وتحكيم الشريعة الاسلامية فيما بينهم امتثالاً لقوله تعالى (فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً).

كما أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يمن ويتصر كل مجاهد ومناضل في البوسنة والهرسك وفي الشيشان وأننا نقدم ماتوصل اليه الاخوة في البوسنة والهرسك ومن معهم للمصالحة والاستقرار واعادة الحق إلى نصابه لتعيش البوسنة دولة اسلامية كما تعيش الدول الأخرى في العالم.

أرجو من الله التوفيق للجميع كما أرجو وتأمل من روسيا أن تنظر نظرة اخلاص لخوفق الانسان في الشيشان وأن تعيد النظر في هذا الاجرام العسكري القائم في الشيشان ليلاً ونهاراً وفي الضحايا.

ونتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يلهم كل انسان صوابه وأن يعود إلى الرشد والى تحكيم العقل والمنطق.

أيها الاخوة جميعاً :-

أرجو معذرتي إن قصرت في الكلام وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يمن علينا جميعاً بقبول مقام المسلمون من صيام وقيام شهر رمضان وألا يكلنا إلى أنفسنا وجهودنا بل إلى رحمة منه ومغفرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خادم الحرمين الشريفين يؤكد في الجلسة التي رأسها « بقية

الداخلية بالمرتبة الخامسة عشرة

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب معالي وزير البرق والبريد والهاتف

وبعد الاطلاع على توصية الوزراء تقرر تعيين عوض بن عثمان بن عساف العساف على وظيفة كبير مستشارين بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة البرق والبريد والهاتف

وارضخ معاليه ان المجلس وافق على ثلاث تعيينات بالمرتبة الرابعة عشرة في كل من وزارة الداخلية ووزارة المالية والاقتصاد الوطني ووزارة البرق والبريد والهاتف

واختتم معالي وزير الاعلام بيانه مشيراً الى ان مجلس الوزراء سيستانف جلساته يوم الاثنين الخامس عشر من شهر شوال القادم ان شاء الله.

وبين معالي وزير الاعلام ان خادم الحرمين الشريفين تناول المساحة الاجمالية لتوسعة المسجد النبوي الشريف موضحا انها بلغت مائة وخمسة وستين الفاً وخمسمائة متر مربع الامر الذي جعل الطاقة الاستيعابية لكامل مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والساحات المحيطة به تصل الى سبعمائة الف مصل في أوقات الذروة مشيراً معاليه الى ان توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للمسجد النبوي الشريف بلغت إثنين وثمانين الف متر فيما كانت قبل ذلك ستة عشر الف وخمسمائة متر.

وقال خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ان مشروع التوسعة الحالية يقف معلماً إسلاميا شامخا وشاهدا حيا على ماتقوم به حكومة المملكة العربية السعودية من اعمال جليلة وفقها الله اليها خدمة للاسلام وتلبية لاحتياجات المسلمين واشتداد لالتزامها منذ عهد موسسها المغفور له الملك عبدالعزيز بالاهتمام ورعاية الاماكن المقدسة.

واستهل قائلا: ان هذا المشروع خير دليل على افضل الاعمال ايقاما واحسنها واحقها مستهدما بشول الحق تبارك وتعالى: ﴿وما مايمنع الناس فيمكث في الارض﴾.

واوضح معالي الوزير ان المربي ان الملك المفدى وضع هذا المشروع في مقدمات الاهتمامات الكبرى للمملكة وأشرف عليها شخصيا انطلاقا من ايمانه العميق بأن أمانة هذه الدولة ومسئوليتها مرتبطتان بما يوفق الله تعالى قيادها في الانفاق والبذل اداء الواجب واضطلاعها بالمسئولية رجاء المثوبة والاجر من الله تعالى والاحساب لديه بخير الاعمال وصالحها وتسهيل أداء المسلمين مناسكهم وتوفير المزيد من الامن والراحة والطمأنينة لهم.

وقال معالي وزير الاعلام بعد ذلك ناقش مجلس الوزراء الموضوعات المطروحة على جدول اعمال الجلسة وأصدرت القرارات الآتية:

أولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المتضمن ابلاغ الى الامرين السامين المتصاريين بتشكيل لجنة للنظر في مراجعة الوضع الخاص بطبع الانظمة ووضع المقترحات الملائمة والتنفيذ تضمنا أيضا متابعة تنفيذ مايتعلق بتطوير جريدة أم القرى

وبعد الاطلاع على محضر إجتماع اللجنة المذكورة

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (٢٥٨) وتاريخ ١٤٠٣/١١/١٤هـ

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء

قرر المجلس :

١- تكون ميزانية جريدة أم القرى فرعا من ميزانية وزارة الاعلام العام المالي القادم.

٢- تقوم وزارة الاعلام باختيار المؤهلين وبعين وفقا لنظام الخدمة المدنية لتولي ادارة جريدة أم القرى ودراسة وضع هذه الجريدة والاسراع في تطويرها ودعمها واختيار الكفايات المتخصصة علميا وفنياً وداريا لها لتتمكن من تنفيذ المهمة المنوطة بها وفقا لقرار مجلس الوزراء رقم ٢٥٨ وتاريخ ١٤٠٣/١١/١٤هـ

ويشمل ذلك وضع التنظيم المناسب لها بما في ذلك الخدمات المساندة والمرفقين والآلات وبرامج الحاسوب اللازمة لها ومواعيد الصدور وانتاج الجريدة على وسائط التقنية المختلفة وتطوير ايرادات الجريدة بحيث تكون متناسبة مع ما يتطلبه تطويرها من مصاريف ويتم الانفاق بين وزارة المالية والاقتصاد الوطني ووزارة الاعلام لتحقيق ذلك

٣- تشكيل لجنة في هيئة الخبراء بمجلس الوزراء وبمشاركة كل من وزارة الاعلام ومعهد الادارة العامة ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لدراسة أفضل السبل الفنية التي تضمن صحة طباعة الوثائق التي تنشر في الجريدة الرسمية والتي تطبع من قبل هيئة الخبراء بمجلس الوزراء واتخاذها مع نسخة الوثيقة الاصلية المضمنة واقتراح مايلزم من أجهزة ونظم ورفع توصياتها الى المقام السامي.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المتضمنة على خطاب سمو وزير الداخلية

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء تقرر تعيين الدكتور/ احمد بن عبدالعزيز اللهيب على وظيفة مستشار بمكتب سمو وزير

خادم الحرمين الشريفين وجه شكره وتقديره « بقية

وانتما لتبجلل الى الله عزوجل أن يمدنا جميعاً بعونه وتوفيقه لخدمة ديننا الحنيف ثم خدمة اخواننا وأبنائنا المواطنين وتحقيق ماتتطلع إليه جميعاً من تعزيز مسيرة التنمية وزيادة الرخاء والرفاه لبلادنا ومواطنينا الكرام.

كما نبتهل إليه سبحانه وتعالى أن يديم على بلدنا نعمة الأمن والاستقرار في ظل عقيدتنا الاسلامية. انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أخـــوكـــم/

فهد بن عبدالعزيز آل سعود

وقد تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الرد التالي من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز..

التاريخ ١٤١٦/١٠/٢هـ

مولاي خادم الحرمين الشريفين

أخي العزيز.. فهد بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد..

في هذا اليوم المبارك تسلمت رسالتكم الكريمة برقم ١٩٩/أ تاريخ ١٤١٦/١٠/٢هـ والتي حلت بي انقضاء فترة راحتكم مع الاستجمام بعد أن مرَّ الله عليكم بالشفاء والعافية وانتهاء مفعول أسركم الكريم الموجه لنا برقم ١١٢/أ تاريخ ١٤١٦/٨/٨هـ.

والله وحده يامولاي يعلم ماكنت أشعر به من فيض عاطفي وحرقة تجاه مالم يأتني من أثر أوجب تكليفي بالقيام بأعباء الدولة ذاك يوم لاأشك أنا عبرت عنه في رسالتي لأخي يوسف بتاريخ ١٤١٦/٨/٩هـ بقولي.. لاخي، يانرحمني شخصياً وبملأ قلبي سعادة وغبطة مثل أن أراكم ماشدين الى دوركم الكبير في قيادة مسيرتنا. وهذا هو اليوم المبارك الذي كانت تهيأكم فيه أمانينا ودعواتنا.

وللحقيقة أصدقكم القول أن الفترة القصيرة التي عشتها مع ماكلفتموني به لم تيسر لي الظروف فيها أن أحقق شيئاً يذكر ولكن ماأحسست به ولامسته عن قرب أثناء الفترة الزمنية القصيرة مع المسؤولية والحرص هو مالربح من الله جل وعلا أن يوفقكم ويعينكم عليه.

واني إذ أؤكد لكم في آخر هذه الرسالة المخلصة أن يكل مالملكه من ولاء واخلاص وتفهم لما يجب علي من طاعة لله ولدينه الحنيف ولوطن ثم لكم في كل مايخدم المصلحة العامة ويحقق لهذا الشعب أمانيه وآماله سائلاً الله جل وعلا أن يمنحكم العمر المديد لمواصلة دوركم التاريخي تجاه مايصدعه الأحداث وتخلقه من وحشة بين الأخ وأخيه في الوطن العربي والاسلامي.

هذا يامولاي مالأكده لكم وألتزم به مابقي لي في هذه الحياة الفانية من عمر والأمر في ذلك لله سبحانه من قبل ومن بعد.

مرسوم ملكي — بقية

مجلس الوزراء ، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/١٣) وتاريخ ١٤١٤/٣/٣هـ.

وبناء على المادتين السابعة عشرة والثامنة عشرة من نظام مجلس الشورى الصادر بالأمر الملكي رقم (أ/٩١) وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الشورى رقم (٣٩/٣٤) وتاريخ ١٤١٥/١٢/١هـ.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم (١٢٩) وتاريخ ١٤١٦/٩/٢هـ.

رسمنا بما هو آت:-

أولاً — الموافقة على نظام التسوية الوقائية من الافلاس بالصيغة المرفقة بهذا.

ثانياً حل سمو نائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ مرسومنا هذا..

عنه

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود